

للميلاد وله تأليف ثمينة . ووليها (الشيخ احمد الجزري) من ايلالة هكاري ايضا  
نشأ في القرن الثاني عشر للميلاد. وله ديوان نفيس كان مفقودا في عالم الادب  
الى ان توفى بحائمه المائي لا اذكر اسمه (٢) - العثور عليه فنشره مصورا  
مطبوعا على الحجر والنسخة الاصلية محفوظة في خزائنا برلين في هذا اليوم .  
بغداد خ . شوقي امين الداودي

## لواء الديوانية

Le Divânyeh.

— ٢ —

نظرة مجملة فيه

لا يتقصدنا منصف اذا قلنا ان اللواء الديوانية فضلا عظيما على العراق من  
الوجهتين المالية والاجتماعية . فهو ينتج من الحبوب والائمار ويصدرها الى  
سائر الانحاء فيسد ثلثها واسعد من احتياجات القطر ويرسل الى خزينة الحكومة  
في بغداد بمال وفير . وقد كان له اليد البيضاء على انشاء الحكومة الوطنية  
الحاضرة لان معظم الذين قاموا بثورة عام ١٩٢٠ كانوا من هذا اللواء . ومن نواحي  
هذا اللواء وحده . استمرت نار الوطنية « من الرميثة » وفي لواء الديوانية  
وحده . تغلبت القوة على الحق وانصاره وقد ذكر ساسة الانكليز في مؤلفاتهم  
ان لواء الديوانية سقى الاشجار والتخيل بدم الوطنية والمقاداة في  
مصلحة الوطن مدة تيف على نصف سنة مما يدل على ان في هذا اللواء روحا  
وثابا وعاطفة شريفة أيا الخضوع للقوة والاستعمار . وما عهد الثورة العراقية  
يعيد عنا .

### طرق المواصلات

كانت طرق المواصلات بين بلدان هذا اللواء الواسع الاطراف ضعيفة جدا  
فلنا : شمدنان تخفيف « شمس الدين » وكان من ائمة الكرد واولياتهم وبه سمت المدينة  
(٢) ناشر هذا الكتاب هو مارتن هرتن وطبعه في برلين سنة ١٩٠٤ ووجدنا نسخة  
منه . ( لغة العرب )

في عهد الحكومة العثمانية. ان لم يكن يومئذ لهذه الغاية سوى الحيوانات والسفن  
اما اليوم فترى فيها السكة الحديدية مارة بمعظم اطرافه فضلا عن السيارات  
التي تشق جاداتها المستقيمة فتربط شماليه بجنوبيه وشرقيه بقرنيه وبالاخص  
بعد ان اقيم جسر (البربوتي) بالقرب من السماوة. وعلى هذا يكون اللواء  
شبكة حديدية متماسكة الحلقات او العيون وهذا مما يسهل طرق المواصلات  
وان كانت السفن والحيوانات لاتزال تجد سوقها.

انهاره

ينشطر الفرات بعد عبوره سدة الهندية واقترابه من ناحية الكفل الى شطرين  
مهمين: ينهب الاول منهما الى الكوفة فابو صخير ويسمى (شط الكوفة) وهناك  
ينقسم الى فرعين: فرع يسقي اراضي ابو صخير وناحية الجمارة (الحيرة) ويسمى  
جعات او البكرية. وفرع يتجه نحو الجنوب فيسقي اراضي المشخاب المسماة  
بناحية «الفيصلية» وينتهي في زائر هور «صليب» (بالصغير) كزبير حيث ينتهي  
فرع «البكرية» ومن ثم يختاطن فيمران بالشنافية فالسماوة فالناصرية ... الخ.  
وينهب الشطر الايسر ويسمى «ابو كفوف» (كانها جمع كف) الى العباسيات  
فالشامية «الحميدي» حيث يسقي اراضيها وينحدر نحو الجنوب حتى مدة الخمس  
(وزان خبز) في اراضي آل زياد (وزان جبار) والسادة ابو طيخ. ومن هناك  
تتوزع مياهه على ثلاثة نهر هي ابو بلامة (وزان علامة) والنفسية (بالصغير  
والنسبة) والغزالي (كانها نسبة الى الغزال) ثم تتجمع في هور «الجاراة»  
(وزان فاراة) وهو الحد الفاصل بين قضائي الشامية وابو صخير وتفصل ميساة  
«الجاراة» بشط الكوفة المذكور آنفا في موضع يقع على بعد عشرين ميلا من  
غرب الشامية يقال له «العقارة» حيث تتجه نحو السماوة فالناصرية كما اسلفنا.  
وبعد سدة الهندية تنحدر ميساة غزيرة في شط الحلة بواسطة بوابات اعدت  
لهذه الغاية. وهذا الشط بعد ان يسقي اراضي اوام الحلة ومزارعه ويملا الجداول  
والنهرات القائمة على عدوتيهما يسير على خط مستقيم حتى صدر الدغارة حيث  
يتفرع الى فرعين: يمر الايمن منهما بالديوانية والرميثة ثم يصب في السوير  
(كانها تصغير السور) بالقرب من السماوة. ويتجه الايسر الى الدغارة فيسقي

اراضيها ، وينحدر نحو عفتك (وزان سبب) فيروي مزارعها وينتهي به مزارع آل بدير (بالتصغير) حيث يضمحل وتضرب مياهه .  
وتقوم على ضفتي كل من الأنهر المذكورة جداول ونهيرات تسقي المزارع البعيدة عن الشطوط .

#### عشائره

لا نقالي اذا قلنا ان لواء الديوانية لواء عشائر بعث تسكنه جماعات منها مختلفة يتقوم منها ثلاثة ارباع سكن اللواء . وهذه العشائر اختلفت اسما قبائلها وتباينت طرق معيشتها ، إلا انها تمت الى اصل واحد ونحن ندون في ما يلي اسماء القبائل الموزعة على اقصية اللواء :

قضاء ابو صخير : تقطنه آل فتلته (بالفتح) وآل ابراهيم والغزالات (كانها جمع غزاة) وآل شبل (وزان ابل) .

قضاء الشامية : فيها آل فتلته وبني حسن والخزاعل وآل شبل والموابد والكردي (بفتح فكسر) وآل زياد (بتشديد الياء) .

قضاء الديوانية : تسكنه عشائر الاقرع والخزاعل .

قضاء عفتك : فيها السعيد (بكسرتين) والاقرع وآل غانم والبحاحنة (كانها وزان جبابرة) وآل حمزة وآل شبيبة والمحاضرة وآل بدير .

قضاء السماوة : تقطنها الطوالم والبوحسان وآل زياد (كشداد) والازيرق [ الازيرج ] والخزاعل وبني حكيم (بالتصغير) وتلفظ [ حچيم ] .

ولكل من هذه القبائل بيوت من قصب تسمى صرائف يقطنها اصحابها وعرائش تؤمن راحة المسافرين ومضيف تكرم فيها الوفود واسلحة تنخر الى الايام السود وتصورهن طاباق يسكنها الرؤساء ويحل فيها الضيوف الكبار ومفاتيل (١) يتحصن فيها المحاربون ايام شن الغارات وقوارب تسمى سواجي «جمع ساجية (٢)» يتنقل

(١) اللغائيل جمع مفتول وهو عند المراقبين برج مستدير يصمد اليه بدرج لولبية من داخل كأنها مفتولة فلا يتخذها الاعراب في حروبهم والغالب فيه انه بيتي من الطين في سهل واسع ويتخذ من اومقذفا وهو يشبه التيل عند الافديمين . (لغة العرب)

(٢) الساجية (وزان رامية) وتجمع على سوج (كسوق) وسواج (كسواقي) تزورق ديق الصدر والمؤخر له سكان يدارونه ويحمل من تيفار (طفاور) الى ثلاثة تيفارات وهو

بها الرؤساء والسراكيل (٣) بين لاهوار والمضايف والبيوت وهلم جرا فهي كالتفندول في البندقية (فبسية) من ديار ايطالية .

وطرق المعيشة عند هؤلاء الأفراد كاطرق المتبعة عند جميع العشائر العراقية فهم يسكنون بيوتا من شعر او قصب ويكتفون من اللباس بثوب طويل اسمه « الدشداشة » ( هي الجلباب عند الفصحاء ) مع عقال وكوفية وطملمهم الارز مع اللحوم وقد يكون لهم في بعض الاحيان خضراوات مختلفة .

المعارف فيه

الاهمية في لواء الديوانية ضاربة اطباها فيه ولا اعتقد ان لواء من الاولية العراقية يشابهها فيها . ولعل النقطة التي اوضحناها آفا عن كثرة العشائر الرابضة فيه تبرر ذلك ، اذا اردنا ان نتغاضى عن تفسير المعارف في هذا الصدد في الوقت الذي يرى من المصلحة العامة انشاء مدارس وكتاتيب في جميع الارياق وانشاء مدارس متقلة يجوب اسانذتها منازل العشائر المستوطنة لتثقيفها وتهذيبها وازالة الجهل والاهمية المتأصلين فيها .

ومع كل هذا يرى في لواء الديوانية شباب ناهض وروح وثاب للتقدم العلمي والادبي . فاذا اصفنا الى ذلك عطفًا قليلا من جانب الحكومة . امكن التفاوض بمستقبل علمي زاهر لهذه المنطقة الواسعة .

حاملًا

يعني في لواء الديوانية وبالاخص في قضائي ابو صغير والشامية بزوع الشاب ( الارز بقشرة ) على اختلاف انواعه . ويكثر فيه زرع الحنطة والشعير وهما مصدرا ثروة اللواء . ثم يلي ذلك في الاهمية «الصيفي» (مايزرع في الصيف) بما فيه من دخن وسمسم وماش واخزة (خرزة) وسائر الحبوب التي يجني منها ثروة لا يستهان بها . واذا كانت حصّة الحكومة من مزروعات اللواء التي تسمى سيجما فقط . تتراوح بين ١٥ و ٢٠ لكا من الريات فنترك للقارىء تقدير الحاصلات

معروف في جنوبي العراق في الفرات واغلب ما يكون مقيرا . ( لغة العرب )

(٣) السراكيل جمع سركال تصحيف سركلر وهي كلمة فارسية مركبة من (سر) اي رأس او رئيس . و (كلر) اي شمل ويراد به (الدعقان) عند الاقدمين اي زعيم الملاحين وكبيرهم ، والدعقان ايضا كلمة فارسية الاصل . ( لغة العرب )

العامة مع العلم بأن في اللواء أكثر من ١٢٠ مضخة تتراوح قواتها بين ١٠ حصان و ٦٠ حصاناً .

خرجه ودخله

يصدر لواء الديوانية في نتاجه الشلب والمنظمة والشعير وسائر اصناف الحبوب التي المعنا الى ذكر زرعها ، وعلاوة على ذلك يصدر قنرا جليلا من الجلود والصوف والبنم والماشية والسمن ( الدهن ) وجانبها صالحا من التمير . ويطلب جميع الاعمشة التي يحتاج اليها مع الايازير ( المطارية ) على اختلاف انواعها ولا سيما البن منها لكثرة استعمالها في مضاف العشاير . وبعض افضية اللواء تجلب تمورها من الخارج لضعف النحل فيها وقتها . ويستهلك لواء الديوانية قنرا لا يستهان به من المشروبات الروحية .

هذه ملاحظات عامة على لواء الديوانية اثبتتها في هذه المجلة خدمة للتاريخ

والحقيقة ليطلع عليها من اراد ان يلم بشيء من هذا اللواء الجسيم .

السيد عبدالرزاق الحسيني

بغداد

## الأغاني الفراتية

### Les Chansons euphratiques.

- ١ -

تبع في الفرات من العامة إن في القرى وان في المدن مئات من الشعراء الذين احسنوا النظم عفا في « اللغة العامية » ايما احسان ، واجادوا فيها ايما اجادة ، ولعل الفرصة تسنح لي بتأليف كتاب عن تاريخ حياة مشاهيرهم وتخليد ما رقى وراق من شعرهم وشعورهم الذي طالما ملوا به الحوادث السياسية ، والانقلابات الكونية ، ووصفوا به المناظر الطبيعية ، واطربوا النفوس بأهازيجهم الموسيقية ، واثاروا عواطف الامة ، وهاجوا السواد الاعظم ، وايقظوهم من سباتهم ورقدتهم .

ولم يقتصر العايمون بنظمهم الشعر على قسم من الاقسام ، او نوع من الانواع فحسب ، بل توسعوا فيه ايما توسع ، واطلقوا الحرية فيه ايما اطلاق ، ووسعوا واثرت به حسب مقتضيات الزمن وتقلبات الاحوال بهمومهم بمكس « شعراء القريض »